٢٨

التسويق الإعلامي العادات والمفاهيم وتأثيرها على عقيدة الطفل المسلم

"الرسوم المتحركة انموذجاً"

اسماء فالح جاسم

Asmaafalih2@gmail.com

الملخص: إن وظيفة الإعلام اتجاه الأطفال تربوية وثقافية، حيث تتميز مرحلة الطفولة بأنها مرحلة بناء المعارف وتأسيس القيم والحفاظ على عقيدته السلمية. وإن الرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية الطفل، وذلك لأنّها تقدّم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها الطفل، ولبرنامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية، كما إن الكثير من مسلسلات الرسوم المتحركة تتضمن مشاهدَ العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف. وإن هناك قنوات عربية عديدة شهدتها الساحة الإعلامية العربية قنوات متخصصة من حيث البرامج التي تقدمها تتوجه إلى فئة الأطفال أنها لا تزال تعاني من إشكالية ضعف القدرات العربية على الإنتاج للرسوم المتحركة وقلة الشركات الإنتاجية المهتمة بإنتاج هذه النوعية من البرامج مما يضطره للاعتماد على الكرتون الأجنبي هذه القناة تحاول أن ترسخ الهوية العربية الإسلامية من خلال رسومها المتحركة، منها سبيس تون. وإن من القنوات العربية الملتزمة بالقيم الإسلامية وتعمل على بلورة شخصية إبداعية وفاعلة وأخلاقية للطفل وتقدم الترفيه الهادف الذي يتلاءم مع الفطرة الإنسانية وتساهم في تنمية المواهب والحس الإنساني وفهم الآخر قناة طه وأجيال.

Abstract: The function of the media towards children is educational and cultural, as childhood is characterized as the stage of building knowledge, establishing values and preserving its peaceful faith. The animation contributes to the formation and building of the child's personality, because it provides the child with information in the form of attractive stories, or exciting tales that take place in the places that the child was looking forward to, and the animation program has multiple effects on the cognitive aspects, and many animated series include scenes of violence and conflict, and this instills in the child's conscience the tendency to cruelty and violence. There are many Arab channels witnessed in the Arab media arena specialized channels in terms of programs they provide addressed to the category of children that they still suffer from the problem of weak Arab capabilities to produce animation and the lack of production companies interested in producing this type of programs, forcing him to rely on foreign cartoons This channel is trying to consolidate the Arab-Islamic identity through its animations, including SpaceToon. One of the Arab channels committed to Islamic values and working to crystallize a creative, effective and moral personality for the child and provide purposeful entertainment that is compatible with human instinct and contribute to the development of talents, human sense and understanding of the other is Taha and Ajyal channel.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا وقدوتنا محمد (ﷺ).

إما بعد:

تقوم وسائل الإعلام اليوم بدور متعاظم في مجتمعاتنا المعاصرة في صياغة تصوراتنا عن القيم والأفكار والأشخاص والأشياء من خلال ما تبثه لنا، ذلك أن العالم الذي نعيش فيه لا يمكننا الإحاطة بهيكله مباشرة عن طريق حواسنا، لذلك تكمن أهمية التلفزيون كأحد أهم الوسائل الإعلامية التي تقوم بهذا الدور على اعتبار أنه الموزع الرئيسي للأفكار، فيخبرنا عن الحياة والناس والأماكن والمشكلات وغيرها. يعتبر التلفزيون وسيلة مميزة للغرس الثقافي لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر، ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأطفال لما يتميز به من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، الأمر الذي يجعله من أهم وسائل الإعلام التي تترك آثارا على أفكار، قيم وسلوكيات أفراد المجتمع، كما تعد فئة الأطفال من أكثر الشرائح تأثرا بمضامين القنوات التلفزيونية لاسيما في ظل ظهور الإعلام المتخصص وبروز قنوات تلفزيونية وفضائية متخصصة في بث البرامج الناشئة على مدار ٢٤ ساعة في وقت تنامى فيه عدد هذه القنوات وتمدد معدل تعرض الأطفال لبرامجها الغزيرة.

و أن للرسوم المتحركة أهدافاً سامية، وغايات جليلة؛ ذلك أنه يسهم في تربية الأطفال، وغرس العقيدة الصحيحة، والقيم النبيلة، والأخلاق الفاضلة في نفوسهم، وتقويم السلوكيات والأفعال التي تصدر عنهم، وحمايتهم من الأخطار التي تهددهم.

فالرسوم المتحركة التي توجه إلى أبناء المسلمين هي أشد فتكاً، لأنها لا تعير أي اهتمام بالعقيدة الإسلامية فهدفها إزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية من النفوس عبر زعزعتها، وإدخال الشك فيها وفي مبادئ الإسلام.

وقد قسمت بحثي إلى: المقدمة. وتضمن ثلاثة مباحث، جاء المبحث المبحث الأول بعنوان: التسويق الإعلامي والعادات والمفاهيم وتأثيرها على العقيدة. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث. المطلب الثاني: واجب الأعلام نحو الطفل. المطلب الثالث: وسائل الأعلام المؤثرة في ثقافة الطفل. إما المبحث الثاني بعنوان: أهمية التربية العقدية للطفل المسلم. وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: أهمية العقيدة ومنزلتها من الدين. المطلب الثاني: تثبيت الطفل على القيم والعادات السليمة . المطلب الثالث: ضرر الأعلام على عقيدة الطفل المسلم.

وجاء المبحث الثالث بعنوان: نشأة الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: نشأة الرسوم المتحركة وتطورها. المطلب الثاني: تأثير الرسوم المتحركة على الطفل المسلم. المطلب الثالث: بعض نماذج الرسوم المتحركة. ثم الخاتمة وتضمنت أهم النتائج والتوصيات، وأخيراً المصادر.

المبحث الأول: التسويق الإعلامي والعادات والمفاهيم وتأثيرها على العقيدة

المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث

أولاً/ التسويق الإعلامي: بأنه عملية تخطيط وتنفيذ التصور الكلي لتسعير وترويج وتوزيع الأفكار والسلع والخدمات لخلق عملية التبادل التي تشبع حاجات الأفراد والمنشآت (خير الدين، ١٩٩٦، ٣٠).

ثانياً/ العادات والمفاهيم: في اللغة: العادات عُرِّفت العادات في عدّة معاجم عربية على أنّها نمط من السلوك أو التصرف المعتاد الذي يتمّ فعله مراراً وتكراراً من غير جهد، مثل: عادة التدخين،

وعادة الكذب، كما أنّها تتعلّق بحياة البداءة التي تعود إلى الجيل الأول من دون تقدّم أو تطوّر فطري. أمّا التقالِيد فهي عادات وعقائد وأعمال وحضارة الإنسان المتوارَثة التي يرثها الخلف عن السلف، ومفردها: تقليد(عبد السلام،٢٠٢٤، ١٦).

في الاصطلاح: العادات: هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين، **أمّا التقاليد:** فهي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلّ على الأفعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمن، والحِكم المتراكمة التي مرّ بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل، وهي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليداً، ويتم اقتباسها من الماضي إلى الحاضر ثمّ إلى المستقبل، فهي بمثابة نظام داخلي لمجتمع معين(فايزة، ٢٠٢٤).

ثالثاً/ العقيدة: العقيدة لغة: مأخوذة من العقد وهو الشد والربط والإحكام بقوة، ولذلك فمما هو جار على ألسنة الناس تسمية كل أمر ذي بال بأنه عقد؛ فإجراء النكاح عقد، وإجراء البيع عقد، وهكذا سائر العقود والعهود تسمى عقدا، مما يدل على أهميتها (الجبرين، ١٤٣٣هـ، ١).

أما العقيدة في الاصطلاح: يُطلق لفظ العقيدة في الاصطلاح على الإيمان الجازم الذي لا يتطرَّق إليه الشكّ، وهي الأشياء التي يدِيُن بها الإنسان ويُؤمن بها، ويَتَّخذها مذهباً وديناً، فإن كان هذا الاعتقادُ صحيحاً فتُسمّى العقيدة الصحيحة، وإن كان باطلٌ فتُسمّى عقيدة باطلة وضالَّة. (القحطاني، ب. ت، ٦/١).

رابعاً/ الطفل لغةً: الطفل: (هو المولود الصغير: يقال للذكر طفل وللأنثى طفلة (القزويني، ١٩٧٩، ٣/ ٤١٣) ، والطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء، أو المولود و جمعه أطفال؛ والطّفل بالفتح هو الرخص الناعم والجمع أطفال وطفول) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١١/٤٠١-٤٠٢) . والطفل في اللغة العربية يطلق على الصغير من كل شيء، والجمع أطفال (الموسوعة الفقهية، ١٩٩٢، ٢٧/ ١٢٥) . **الطفل اصطلاحاً:** الطفولة أو الصغر: هي وصف يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم؛ وفي معجم لغة الفقهاء (الطفل بكسر فسكون، الصبي من حين الولادة إلى البلوغ) (قلعجي، قنيبي، ١٩٨٥، ص٢٩١).

فالطفولة تبدأ بعد الولادة وتنتهي بالبلوغ كما ورد في التعريف الاصطلاحي غير أن بعض الباحثين منهم من يدخل مرحلة ما قبل الولادة ضمن معنى الطفولة (أحمد، ١٩٨٩، ص٤٧) .

خامساً/ الرسوم المتحركة: تعرّف بأنّها: مجموعة من الرسومات المتسلسلة الّتي تعرض متتابعة وبسرعة معينة فتعطي الإيحاء بالحرية وتستخدم للتعبير عن الأشياء المتحرّكة أو المتغيرة وتحليل العمليات بعرضها على مراحل بينها وقفات مع إمكانيّة تكرارها إذا رغب المستخدم وكذلك التعبير عن المفاهيم المجردة الّتي لا يمكن تمثيلها بالفيديو، والتعبير أيضاً عن مواقف تحدث في فترات زمنيّة طويلة يصعب تصويرها بالفيديو (جودت، ١٩٩٩، ص٢٢٦- ٢٢٧) .

وتعرّف بأنّها: سلسلة من الإطارات الثابتة كل منها يمثل لقطة، وتعرض هذه اللقطات بسرعة (٢٤ إطاراً/ ثانية)، ممّا يوحي للمشاهد بالحركة، وفي برامج الوسائط المتعددة يمكن إنتاج الرسوم المتحرّكة بواسطة أدوات الرسم بالكمبيوتر وعن طريق برامج الرسوم المتحرّكة، يتم التحكّم في تحريك هذه الرسوم ونقلها من نقطة إلى أخرى على الشاشة (عوض، ٢٠٠٠، ص٥٦). .

المطلب الثاني: واجب الأعلام نحو الطفل

أن من الضروري إعداد الكفاءات الإعلامية المتخصصة في إعلام الطفل المسلم من خلال ما يلي: (الخزرجي، ٢٠٠٧، ص١٠٧- ١٠٨).

١. تخصيص مناهج دراسية تعالج هذا المجال وتأخذ في اعتبارها سيكولوجية الطفل المسلم واحتياجاته.

٢. تشجيع كافة الكوادر الإعلامية التي تعمل في إنتاج وإعداد وتقديم المواد الإعلامية التي تسهم في إثراء العمل الإعلامي الموجه للأطفال.

٣. الاهتمام بإصدار مجلات متخصصة للطفل تتماشى مع المراحل العمرية للصغار.

يجب التأكيد على الدور الحيوي والهام الذي يضطلع به البيت والمدرسة والمؤسسات في التنشئة الاجتماعية لتحقيق التكامل بينهما وبين وسائل الإعلام المختلفة. كما يجب تحصين الأطفال بالمفاهيم والقيم والمثل والمبادئ الإسلامية وغرس ملكة الانتقاء لديهم لمواجهة الإعلام الوافد علينا من الخارج عبر القنوات الفضائية الدولية ووسائل البث المباشر من الأفكار والقيم التي لا تتفق

مع عقيدة مجتمعاتنا الإسلامية ومن المقترحات التي نراها ضرورية لتوعية الطفل إعلامياً، هي: (٢٠٠٧، ص١٠٩)

أولا: إطلاق حرية الصغار في التعبير عن أفكارهم وآرائهم واكتشاف مواهبهم وتنميتها وذلك بمشاركتهم في تحرير المواد الإعلامية التي توجه إليهم.

ثانيا: خلق وعي شامل عند الآباء والأمهات حول أهمية القراءة لأبنائهم لحثهم على التعامل مع المكتبات وتنمية قدراتهم عليها باعتبارها وسيلة هامة من وسائل اكتساب المعارف والمعلومات، وبذلك تتعاضد كافة الجهود للقضاء على أمية الطفل.

ثالثا: الابتعاد عن المواد الإعلامية التي تحتوي على سلوكيات عدوانية او أخبار الجريمة التي تثير غرائزهم، والاهتمام بنشر الرسائل الإعلامية التي تدعم روابط التآلف والوفاء والإخلاص بين أبناء المسلمين.

رابعا: إجراء البحوث والدراسات الميدانية التي تقوم باستطلاع آراء الأطفال والمربين عن مضمون صحف الأطفال وطرق إخراجها، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات وضرورة التعاون المثمر والبناء بين الخبراء والمتخصصين.

خامسا: توفير الإمكانات المادية والفنية اللازمة لإصدار صحف الأطفال حتى تضمن لها البقاء والاستمرارية مع تهيئة المناخ المناسب لعملية الصدور.

كما إن من حق الأجيال الناشئة على قادة الفكر ورجال الأدب والقائمين على الإعلام إن يرسموا لهم منهجاً إعلامياً خاصاً مستمداً من عقيدتهم ومبادئ دينهم الحنيف، ولعل أهم الجوانب التي ينبغي عليهم أن يولوها اهتمامهم ما يلي (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ٤١- ٤٢).

- العناية بالأسلوب الفني وطريقة التشويق في العرض؛ لما لها من أثر في جذب الطفل إلى القراءة والاستماع والمشاهدة والمتابعة والانتفاع بالمادة الإعلامية.
- بناء الإعلام على أساس أنه وسيلة للرعاية الثقافية النقية من كل دخيل أو غريب على الإسلام تمد الطفل بالخبرات والمعارف الأصيلة، والأفكار والآراء الحديثة، وغير ذلك مما يعود بالنفع والخير عليه، وتحصنه من سموم الأفكار المنحرفة من غير أن يكون للأمة خيراً فيها لا رغبة وتبصرهم بأضرارها ليأخذوا حذرهم منها ومن أمثالها.

- صياغة المادة الإعلامية وفق مستوى تفكير الطفل ونوعية ميوله وخصائصه النفسية وحاجاته التربوية رغبة في استثمارها بما يعود عليه بالنفع وينمي ميوله واستعداداته، فعن عبد الله بن مسعود (ﷺ) : (ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة) (صحيح مسلم، حديث: ١٤).
- الاهتمام بصحة المضمون وتنوعه؛ فإن مدار صالح الإعلام وكشف شخصيته على مضمونه، فالوسيلة الإعلامية أداة ذات حدين، لها نتائجها ومحصلتها في توجيه الطفل وتنشئته ورسم مستقبله؛ لذا يمكن صياغة هذا المضمون وفق الحكم الشرعي، وضبطه برقابة حازمة حكيمة تستهدف ما يحقق صالحه واستقامته، وتربيته على الخير والهدى، وجاذبية الإعلام في تنوع موضوعاته وبرامجه يقتضيها تنوع الميول وتعرض الطفل للسأم والملل.

المطلب الثالث: وسائل الأعلام المؤثرة في ثقافة الطفل

تعتني وسائل الأعلام بالطفل وهي جميعها مؤثرة مقروءة كانت أم مسموعة أم مشاهدة، وتتفق مع الوسائل التربوية الأخرى من منزل ومدرسة ومسجد على هدف واحد هو إعداد الطفل إعداداً صحيحاً ورعايته عقدياً وفكرياً وسلوكياً، ومن الضروري أن يكون عمل كل وسائل الإعلام متناسقاً ومتكاملاً حتى تتأكد الغاية من الإعلام وتتحقق رسالته، فإذا كان في المجتمع صحافة ملتزمة بالإسلام فإن التزام باقي أجهزة الإعلام يصبح إمراً ضرورياً؛ لأن عدم التزام التليفزيون فيما يعرضه على المشاهد يعزل تلك الصحافة عن المجتمع وبالتالي يبدو التناقض في التأثير وتكون النتيجة الطبيعية لهذا حيرة وتخبطاً، إذاً لابد من التنسيق والتعاون بين هذه الأجهزة والوسائل من خلال سياسة ثابتة ومنهج واضح وخطط مرسومة. (٢٠١٤، ص٣٥- ٣٦)

لقد كانت نتائج دراسات علماء الاجتماع والنفس مؤكدة على تأثير التليفزيون على ثقافة الأطفال، ومن تلك الدراسات ما قامت به (البيرتا سيجل) المتخصصة في علم النفس في هذا المجال حيث قالت: لقد ظل العالم مدة غير مهتم بوصول هذا الوسيط إلى منازلنا، إلا أنه بات اليوم مؤكداً أن التليفزيون قد غيَّر كثيرا من نظمنا وترتيباتنا الاجتماعية والتربوية وهي نتيجة نهائية لدراسات أخرى قد قررت أنه لا مفر من تأثير التليفزيون، وأنه أصبح أعظم الوسائل المؤثرة في المعتقدات والاتجاهات والقيم، فقد أظهرت بعض الدراسات في مصر أن بعض الأطفال كانوا يقلدون ممثلي

فيلم مدرسة المشاغبين لفترات ليست قصيرة في التمرد على نظام التعليم وعدم احترام المدرس والأب (٢٠١٤، ص٣٧).

المبحث الثاني: أهمية التربية العقدية للطفل المسلم

المطلب الأول: أهمية العقيدة ومنزلتها من الدين

إن من أعظم الواجبات وأكدها هي العقيدة الإسلامية فحاجتنا إلى العقيدة فوق كل حاجة، فلا سرور ولا نعيم ولا سعادة للقلب إلا بأن تعبد ربها تعالى. العقيدة من ضرورياتنا وفوق كل ضرورة، لذا فهي أول ما يُربى عليه الصغير، ويُدعى إليه الكافر، ويطالب به الناس، كما قال: (أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) (صحيح البخاري، حديث: ٢٩٤٦)، والعقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الأمن والاستقرار، والسعادة والسرور (العريفي، ١٤٣٠هـ، ص١٥) . كما قال تعالى : ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية : ١١٢). كما أن العقيدة الإسلامية وحدها هي التي تحقق العافية والرخاء، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٩٦).

والعقيدة الإسلامية هي السبب في حصول التمكين في الأرض، وقيام دولة الإسلام، ولها أهمية عظيمة في حياة الإنسان، بل في حياة البشرية، لذا كان لا بد من تربية الأبناء عليها، وحمايتها

من الشوائب، وتبرز أهمية تربية النشء على العقيدة منذ الصغر، أن العقيدة تجيب عن جميع التساؤلات التي ترد على ذهن الصغير والكبير، ومن هذه التساؤلات صفات الخالق ، ومبدأ الخلق ونهايته، وغيرها من الأمور، لذا كان تركيز القرآن والسنة على موضوع العقيدة بياناً، وتقريراً وتصحيحاً، أمر ظاهر في النصوص الشرعية كلها (١٤٣٠هـ، ص١٦).

فالإسلام يعنى بالعقيدة ويوليها أكبر عناية سواء من حيث ثبوتها بالنصوص ووضوحها، أو من حيث ترتيب آثارها في نفوس معتقديها ، لذا نجد أن الرسول الله (ﷺ) مكث عشر سنين بمكة ينزل عليه القرآن، وكان في غالبه ينصب على البناء العقدي للصغير والكبير، حتى إذا ما تمكنت العقيدة في النفوس نزلت التشريعات الأخرى بعد الهجرة إلى المدينة (١٤٣٠هـ، ص١٦).

فالعقيدة تعد من ضروريات الإنسان التي لا غنى له عنها، ذلك أن الإنسان بحسب فطرته يميل إلى اللجوء إلى قوة عليا يعتقد فيها القوة الخارقة والسيطرة الكاملة عليه وعلى المخلوقات من حوله، وهذا الاعتقاد يحقق له الميل الفطري للتدين ويشبع نزعته تلك ، فإذا كان الأمر كذلك فإن أولى ما يحقق ذلك هو الاعتقاد الصحيح الذي يوافق تلك الفطرة ويحترم عقل الإنسان ومكانته في الكون، وهذا ما جاءت به العقيدة الإسلامية، قال الله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٨٢).

والعقيدة إذا تمكنت من القلب أورثته الثقة بالله تعالى، وطردت الخوف من غيره ، وصار الذل والانكسار لله وحده لا شريك له، وتربية الصغير على إفراد الله تعالى بالتعظيم والتوجه إليه في جميع الأمور، يحقق للطفل الإيمان واليقين، فلا يكون إلا عبداً لله تعالى وحده لا شريك له، فتصغر بذلك في عينه جميع المعبودات من دون الله ، ويتكون عنده من اليقين، ما تتكسر على جداره جميع العقائد والمفاهيم الضالة التي يحاول المفسدون غرسها من خلال الرسوم المتحركة وغيرها(١٤٣٠هـ، ص١٧).

المطلب الثاني: تثبيت الطفل على القيم والعادات السليمة

يؤدي الإعلام دورا مهما في تنشئة الاطفال اجتماعياً واكسابهم القيم الاجتماعية وله دور مؤثر في عملية المسايرة الاجتماعية وكذلك في تقبل سلوكيات الأطفال اجتماعيا فأن برامج الاطفال في التلفزيون يمكن ان تقوم بدور مهم في تحقيق حاجة الأطفال الوعي الاجتماعي كأن نقدم للأطفال ما يسهم في التعرف على العادات والتقاليد والمبادئ والقيم الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الإسلامي الذي يعيشون فيه، ويمكن لبرامج الاطفال كذلك ان تقدم لهم العادات والتقاليد والقيم بنوعيتها الحسن (وتشرح للأطفال مزاياها وتحثهم على التمسك بها) والسيئ (وتبين لهم عيوبها وتدعوهم للتخلص منها) وحبذا لو تم ربط ذلك بالأحداث والظروف التي يعيشها المجتمع. (شريف، ب. ت، ص١٣٠).

وقد يتعمد بعض اولياء الامور اكساب اطفالهم جوانب التنشئة الدينية عن طريق مشاهدة المسلسلات الدينية التلفزيونية امام الابناء ويعتمد تحويل قناة التلفزيون عليها وجذب اهتمام الاطفال لهذا المسلسل وما يبثه من قيم دينية سامية تنعكس في تنشئة الاطفال تنشئة سوية (محمد، ١٩٩٩، ص ٦٠- ٦١).

ومن ذلك يتضح مدى الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في المساعدة على تنشئة الاطفال تنشئة سوية أملاً في الوصول بهم الى بر الامان لخدمة مجتمعهم ووطنهم خاصة اذا كانت البرامج المخصصة للأطفال في التلفزيون برامج موجهة وهادفة ومعدة اعدادا سليما بما يتناسب وحاجات الطفل النفسية والعقلية وتعمل على اشباع رغبات الطفل المعرفية وقدراته العقلية والذهنية وتخلق منه مواطنا صالحا يؤمن بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه(شريف، ب. ت، ص١٣٢).

المطلب الثالث: ضرر الأعلام على عقيدة الطفل المسلم

إن وظيفة الإعلام اتجاه الأطفال تربوية وثقافية، حيث تتميز مرحلة الطفولة بأنها مرحلة بناء المعارف وتأسيس القيم والحفاظ على عقيدته السلمية، فلقد أصبحت وسائل الإعلام في الوقت الحاضر بما لها من تأثير شريكة الأسرة والمدرسة في تربية الطفل المسلم بل أصبحت تمارس دوراً تربوياً فعالاً تجاه أبنائنا؛ فإذا كانت وسائل الإعلام بهذا التأثير فلماذا لا توظف لتكون وسائل فعالة

في تربية النشء وتعليمهم؟ حيث يتعرض أطفالنا لضرر بالغ نتيجة تبعية غالب أجهزة الإعلام في المجتمعات الإسلامية للفكر الغربي بصفة عامة؛ وإعلام الطفل بصفة خاصة، منها مناهضة قيمنا وأخلاقنا وعقيدتنا وإضعاف مستوى أبنائنا الدراسي وتكمن خطورة الإعلام الوافد في كونه لا يتفق مع قيمنا وأخلاقنا وعقيدتنا السليمة، فأفلام الكرتون مثال تعتمد على الخيال المشوه، الذي يُظهر تميز القوة البدنية على القوة الفكرية، ويستخدم العنف والتدمير لتحقيق الأهداف، والكذب والمبالغة في البعد عن الحقيقة، إلى جانب اعتماده على السحر والخوارق في الوصول إلى النجاح (٢٠١٤، ص٥٠).

فالإعلام مطالب أن يقدم الرعاية الثقافية لنشئنا، على أن تكون رعاية فاحصة تميز بين الأصيل والدخيل، وتعي مسؤوليتها تجاه ذلك، فتنقل كل ما هو صحيح ونافع وموثوق فيه من المعتقدات والقيم والأفكار، وتعمل على غرس الفكر الصحيح في عقول أبنائنا، وتسعى إلى تنمية الحس الخلقي النبيل لديهم؛ وينبغي أن يربأ الإعلام بنفسه أن يكون وسيلة لصالح ثقافة غريبة، تحاول أن تفرض هيمنتها ووجهتها علينا، أو أن يكون وسيلة لإشاعة المنكر والرذيلة بيننا، أو أداة لتعويد أبنائنا على سلوك منحرف وعادات فاسدة أو تلقينهم معلومات باطلة أو مشككة في دينهم ومبادئهم. (٢٠١٤، ص٤٧).

إن رعاية الإعلام الثقافية يجب إن يتميز بأنه الوسيلة التي تعبر عن الشخصية الثقافية لأي أمة من الأمم، فهو مؤتمن على المحافظة على هذه الثقافة ومقوماتها، والذود عنها، ووقايتها من الأفكار الفاسدة، وتغييرات الزمن العارضة، فلا يعرف في تاريخ الأمم ماضيها وحاضرها أن واحدة منها أهملت في نشر ثقافتها، أو تركتها تذوب في ثقافة غيرها، أو تتلاشى في عقول أبنائها لتحل محلها ثقافات أخرى طارئة غريبة والثقافة الإسلامية لها سمات خاصة تميزها عن غيرها؛ تنتظم في عقيدتها ومبادئها وقيمها الخاصة بها، والتي استمدتها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله(٢٠١٤، ص٤٦).

المبحث الثالث: نشأة الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه

المطلب الأول: نشأة الرسوم المتحركة وتطورها

سبقت الرسوم المتحركة التصوير الفوتوغرافي الذي اكتشف عام ١٨٣٥م، في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ عام ١٨٣٢م، وتم تنظيم أول عرض للرسوم المتحركة في أكسفورد استريت عام ١٨٩٦م. متزامناً مع أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا في (الجراند كافيه). وبالنسبة لمنطقتنا العربية والإسلامية فقد بدأت الرسوم المتحركة فيها مع مطلع القرن العشرين، ثم تطورت بظهور التليفزيون في مصر عام ١٩٦٠م. ثم تطور هذا الفن تطوراً هائلاً ، إلا أن كثيراً منه لا يزال واقعاً في أسر الإنتاج المستورد، خاصة من أمريكا، بما يحمله من نماذج فاسدة، وقيم مدمرة، لا تتفق مع ما ينبغي أن يتربى عليه أطفالنا، أو ما يمثله ديننا، وتراثنا (١٤٣٠هـ، ص٢٠).

وفن الرسوم المتحركة هو فن تحليل الحركة اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة ١/١٠ من الثانية بعد زوال الصورة الفعلية، وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي. (الحولي، ٢٠٠٤، ص٢٢٢).

وقد ظهرت المحاولات الأولى لإنتاج أفلام رسوم متحركة على يد الفنان الأمريكي "ستيوارت بلاكتون"، حيث اعتبره الكثيرون الأب الروحي للرسوم المتحركة الحديثة، فهو أول من قام بتصوير الرسوم في إطارات فيلمية متصلة، حيث أنتج فيلما كارتونيا عام ١٩٠٦م بعنوان "الجوانب الفكاهية

في الوجوه المضحكة"، والذي فيه اكتشف المعادلة الأساسية لصنع شخصيات كارتونية من صورة واحدة، وبذلك أصبح الكارتون شكلا جديدا ومثيرا من أشكال الفن والاتصال الجماهيري ومشروعا ذا إمكانية مثيرة، لكنه فيما بعد غلب عليها الطابع التجاري على حساب الطابع الفني. (Harrison, ١٩٨١، ص٩٧- ٩٨).

المطلب الثاني: تأثير الرسوم المتحركة على الطفل المسلم

إن الرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية الطفل، وذلك لأنّها تقدّم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحيّة التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات، والتي تتميز في حرية التعبير.

ولبرنامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية، والسلوكية للأطفال؛ وذلك لأنّ برامج الأطفال تعتمد على الرسوم المتحركة بشكل أساسي، وتأتي أهمية الرسوم المتحركة من خلال مخاطبتها للخيال بشكل أساسي، وهو ما يعشقه الأطفال، ولذلك فقد سعت المؤسسات التربوية، كما تمتاز الرسوم المتحركة بأنّها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كله يجعلها جذابة ومشوقة للأطفال. كما تسهم الرسوم المتحركة في النمو الأخلاقي للأطفال، وتكسبهم القيم المرغوب فيها، كما تساعدهم في النمو اللغوي، ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة أيضاً على تحقيق الاستقرار الانفعالي للأطفال، وتخليصهم من الخوف، والقلق والغضب، كما تساعدهم في فهم البيئة الاجتماعية والاقتصادية. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٢، ص١٠١)

وأن المتأمِّل في أغلب أفلام الرسوم المتحركة التي تعرضها شاشات التلفزيون في البلدان العربية والإسلامية، يجدها قد خرجت عن الأهداف النبيلة، وابتعدت عن الغايات الجليلة التي من أجلها وُضِعَت؛ فلم تترك رذيلة إلا أباحتها، ولا قبيحة إلا نشرتها وأذاعتها؛ فصارت بذلك سلاحاً فتاكاً يستهدف عقيدةَ الأطفال وعقولَهم ونفسياتِهم وممارساتِهم في كل بلدان العالم الإسلامي.

أولاً/ الخطر العقدي:

الإسلام عقيدة وشريعة تعبُّدية وسلوك، والعقيدة الإسلامية هي الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، وباليوم الآخر، وما فيه من الحساب والجزاء، وبالقدر خيره وشرِّه، ولها أثر بالغ في حياة الفرد والجماعة؛ فهي قوة هادية موجِّهة، ودافعة إلى الخير، بانية خلاَّقة.

من أبرز عوامل برامج الرسوم المتحركة التي تشكِّل خطراً كبيراً على عقيدة أطفال المسلمين، منها:

١. **زعزعة العقيدة:** يجد الأطفال متعة خيالية عظيمة في الرسوم المتحركة ، وهذا يؤثر عليهم سلباً في الحال والاستقبال؛ فقد أُجرَيت دراسات عديدة أثبتت الأثر السلبي للرسوم المتحركة على الأطفال من جميع النواحي، وهو ما قد يدمر حياتهم بالكامل. (الجريسي، ب. ت، ص٣٦)
٢. **تصديق السحرة والكهان:** كما تعمل هذه البرامج على ترسيخ الإيمان بالسحرة والمشعوذين، وتصديق ما يدَّعون، والخوف منهم، عوض الخوف من الله؛ فهي تُظهِر الساحر قادراً على إسعاد الناس أو إشقائهم، وتأمينهم أو ترويعهم، وأنه قوة لا تُقهَر وليس الله، تعالى. وهو الشيء الذي يؤدي إلى حصول تناقض في عقيدة الطفل المسلم. تقول الدكتورة طيبة اليحيى: (إن بعض الناس – هداهم الله – يعمدون إلى تهدئة صخب أطفالهم بوضعهم أما التلفاز، ولا يعلمون أنهم بذلك يقضون على أطفالهم؛ فالبرامج المعدَّة للأطفال لها أثر أيما أثر على سلوك الأبناء الديني والخُلُقي والاجتماعي؛ ففيها إظهار لشعائر أهل الكفر ورموز دينهم: كالصليب والمعابد، وفيها نشر للسحر والشعوذة، وفيها الأعظم من ذلك كله، وهو التشكيك في قدرة الله، تعالى) (يحيى، ١٤١٢هـ، ص٦) .

ثانياً/ ترسيخ القيم الفاسدة :القيم التي يتجلى فيها الأثر السيء للرسوم المتحركة على الطفل المسلم: القيم الأخلاقية، والقيم الثقافية، والعلمية والسلوكية، ومن ذلك:

- **الميل إلى العنف:** تتضمن كثير من مسلسلات الرسوم المتحركة مشاهدَ العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو في الشارع؛ فيلجأ إليه من أجل تحقيق رغباته، وقد يرتكب جريمة بشعة. وقد شهد العالم الإسلامي – كبقية بلدان العالم – العديد من الجرائم أبطالُها من الأطفال (الجريدة التربوية، ٢٠٠٩) ، ومن المسلسلات الكرتونية التي تقوم على العنف: (الجاسوسات) و (بي بليد).
- **التطبُّع مع الفاحشة:** إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت أفلام الرسوم المتحركة؛ وهي قيم بعيدة عمَّا هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب، ولا تعكسها

من قريب أو من بعيد. ومن هنا تؤثر على القيم، وقد حذَّر المجلس العربي للطفولة والتنمية من الآثار السلبية لبرامج الرسوم المتحركة على قيم المجتمعات العربية وعاداتها؛ فهي في أغلبها بعيدة عن القيم النبيلة.

- **تدنِّي مستوي التحصيل الدراسي:** إن خطر أفلام الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي قوي جداً، هذا بشهادة العديد من الباحثين المشتغلين في هذا الحقل؛ لأن الطفل يقضي مدة طويلة من الزمن أمام الشاشة؛ يتفرج على الرسوم، فلا يستطيع التركيز ولا مذاكرة دروسه، وإنجاز واجباته المدرسية، ومن ثَمَّ يضيع وقته فيما لا ينفعه، ومشكلة انخفاض مستوى التحصيل عند الأطفال تؤرق المفكِّرين والمربين والسياسيين في مختلف بلدان العالم، والدول الإسلامية على وجه الخصوص؛ لِمَا يميزها عن غيرها من الدول عقدياً وفكرياً (منصور، ١٩٨٥، ص٢٥) ؛ ومن جهة أخرى لاحظ الباحثون أن المشاهد الإعلامية ذات أثر بالغ في الأطفال؛ فهم يتذكرون المشاهد والأحداث التي شاهدوها قبل شهور، في حين لا يتذكرون درساً تلقَّوه في المدرسة قبل أسبوع. (أبو سيف، ١٩٧٧، ص٥)
- الإدمان على مشاهد الرعب والخوف، والدماء والقتلى، والحيوانات المفترسة، والأشباح، وطلقات النار من الأسلحة، يؤدي بالأطفال إلى الخوف والفزع، وقد ينتابهم الفزع الليلي؛ فيُحرَمُون من النوم المريح... إن المشاهد التي يقع عليها بصر الأطفال في الرسوم المتحركة تؤدي إلى الخلط بين الواقع الملموس، وبين الواقع الافتراضي الذي تعرضه؛ فالواقع الحقيقي شيء يختلف كثيراً عمَّا يُعرض من رسوم متحركة للمشاهدة على شاشة التلفزيون. (وزارة الأوقاف الكويتية، ٢٠٠٩، ص٧٨)

المطلب الثالث: بعض نماذج الرسوم المتحركة

تعد الرّسوم المتحرّكة وسيلة مهمة لغرس المفاهيم الأخلاقيّة والثقافيّة والاجتماعيّة في أعماق الطّفل، وهذا ما لا نراه في كثير من الرسوم المتحركة. فمن الناحية العقيدة:

- في فيلم الأسد الملك قامت كل الحيوانات بالسجود لسمبا عند والدته وقام بعدها القرد بعرض سمبا على ضوء الشمس وكأنه يستمد قوته منها كما ظهر الخنزير في هذا الفيلم كحيوان طيب رقيق القلب وقام بتربية سمبا واحتوائه بعد قتل أبيه، وكما نعلم فإن ديننا الإسلامي يعتبر

الخنزير حيوان قذر نهانا عن أكل لحمه ولكن في كثير من الأفلام يتم تصوير هذا الحيوان في صورة حيوان لطيف يحب الآخرين ليزرع في قلوب الأطفال حبه والتعاطف معه.

- مغامرات جوجو على قناة mbc٣: الشخصية الشريرة يقرأ من كتاب هذا الكتاب كما يظهر في الصورة القرآن الكريم (سورة الرعد) و تم تصوير الصليب على أنه حل للمشكلات ولا ننسى صليب الكاثوليك .
- شخصية باباي رمز القوة والشجاعة كما تعمل على تحريف القدوة وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل بدلا من الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين فتجد الأطفال يقلدون القدوة سبايدر مان وباتمان وسوبرمان ونحو ذلك من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها فتضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد للانتماء وبعض مسلسلات الأطفال يؤثر في مشاعر الطفل تجاه دينه ويوجهه إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة مثل تشويه صورة المتدينين سواء قصدوا أو لم يقصدوا (١٤٣٠هـ، ص٦٢- ٦٣).
- توم وجيري إنّ الرسوم المتحرّكة المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة ولا تخالف الإسلام، إلا أنّها لا تخلو من تحيّزهم و الّتي تبدو بريئة ولكنّها تحوي دائماً صراعاً بين الذكاء والغباء، أمّا الخير والشر فلا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربيّة.

الرسوم المتحركة في القنوات المخصصة للأطفال :

هناك عدة قنوات عربية شهدتها الساحة الإعلامية العربية قنوات متخصصة من حيث البرامج التي تقدمها تتوجه إلى فئة الأطفال ويغلب على هذه القنوات طابع الخاصة ففي غالبها هي ملك أفراد وليس حكومات، تعتمد هذه القنوات في الغالب على دبلجة برامج من رسوم متحركة وأفلام ويعد الإنتاج العربي ضئيلا مقارنة بكم البرامج المدبلجة، لذلك يرى العديد من الباحثين أن هذه القنوات لا تعكس الواقع العربي ولا تهتم بقضايا الطفولة العربية وهمومها، ويمكن ذكر أهم هذه القنوات فيما يلي:

- **قناة Arabic Spacetoon:** قناة تلفزيون عربية مجانية، بدأت البث في أغسطس عام ٢٠٠٠، وهي قناة متخصصة تقدم خدمة غير مشفرة، تنحصر خدماتها في برامج الأطفال عبر آليات متعددة لأشكال الخطاب السمعي البصري الذي يتوافق وطبيعة الشريحة المهمة التي تخاطبها، ويتلاءم وخصوصياتها العمرية، كما أنها لا تزال تعاني من إشكالية ضعف

القدرات العربية على الإنتاج الدرامي للرسوم المتحركة وقلة الشركات الإنتاجية المهتمة بإنتاج هذه النوعية من البرامج خصوصا ومن برامج الطفل عموما، مما يضطره للاعتماد على الكرتون الأجنبي وخصوصا الياباني والذي يقدم نماذج غربية (نوري، ٢٠١٦، ص٢٠٠) .

- **قناة Mbc٣:** قناة عربية سعودية تابعة لمجموعة تلفزيون الشرق الأوسط، والتي بدأت بث المسلسلات الكارتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية منذ ٨ ديسمبر ٢٠٠٤، تعد القناة الوجه العربي للقنوات الغربية، كونها تعرض معظم برامج القنوات الغربية للرسوم المتحركة، فهي تعرض برامج لقناة Kids٤ الأميريكية مثل: يوغي يو، أبطال النينجا؛ كما تعرض لبرامج قناة ديزني مثل: بز يطير تيمون وبومبا، لؤي في الفضاء؛ وتعرض أيضا برامج لقناة كارتون نتوورك مثل: فتيات القوة، مراهقو التايتنز؛ بالإضافة إلى عرضها لبرامج من قناة نكلوديون مثل فيرلي أود بارنتس والمراهقة الآلية. (MBC3، ٢٠٢٤)

وهناك قنوات ذات طابع عربي إسلامي تبث القيم الإسلامية وتحافظ على أخلاقية الطفل:

- **قناة سمسم:** هي قناة مخصصة للأطفال ما بين ثلاث إلى خمسة عشر سنة وهي ذات طابع إسلامي تربوي تبث في السعودية تعمل هي الأخرى على ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية.
- **قناة براعم:** هي مخصصة لفئات الأطفال ما بين ثلاث إلى ست سنوات، وهي قناة ناطقة باللغة العربية حيث تبث فيها رسوم متحركة هادفة تسعى إلى تنمية الإدراك والاستيعاب لدى الطفل.
- **قناة أجيال:** هي قناة تابعة للتلفزيون السعودي مخصصة للأطفال ما بين سبع إلى ستة عشر عاما، هذه القناة تحاول أن ترسخ الهوية العربية الإسلامية من خلال رسومها المتحركة.
- **قناة طه (السعودية):** تتوجه القناة إلى الأطفال من عمر السنتين إلى ١٤ سنة، وهي ملتزمة بالقيم الإسلامية وتعمل على بلورة شخصية إبداعية وفاعلة وأخلاقية للطفل، وهي تقدم الترفيه الهادف الذي يتلاءم مع الفطرة الإنسانية وتساهم في تنمية المواهب والحس الإنساني وفهم الآخر، وتتيح لجمهورها الاطلاع على تطور العلوم وحسن التعامل مع البيئة والطبيعة والحيوانات في إطار المثل والأخلاقيات الدينية الراقية بما يعزز مقومات الشخصية المتزنة والحيوية والفاعلة والقوية والمتعاطفة مع الغير والتي تتمتع بحس المسؤولية الاجتماعية والإيثار واحترام التنوع البشري والحياة الإنسانية (صالح، ٢٠١٨، ص١١٤) .

الخاتمة:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل التربية التي ينبغي حماية فكر الطفل والعناية به، وتبرز أهمية تربية النشء على العقيدة السلمية والقيم والاخلاق منذ الصغر.

٢. تحصين الأطفال بالمفاهيم والقيم والمثل والمبادئ الإسلامية وغرس ملكة الانتقاء لديهم لمواجهة الإعلام الوافد علينا من الخارج عبر القنوات الفضائية الدولية.

٣. صياغة المادة الإعلامية وفق مستوى تفكير الطفل ونوعية ميوله وخصائصه النفسية وحاجاته التربوية رغبة في استثمارها بما يعود عليه بالنفع وينمي ميوله واستعداداته.

٤. يؤدي الإعلام دورا مهما في تنشئة الاطفال اجتماعياً واكسابهم القيم الاجتماعية وله دور مؤثر في عملية المسايرة الاجتماعية وكذلك في تقبل سلوكيات الأطفال اجتماعيا.

٥. الرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية الطفل، وذلك لأنّها تقدّم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة.

٦. المتأمِّل في أغلب أفلام الرسوم المتحركة التي تعرضها شاشات التلفزيون في البلدان العربية والإسلامية، يجدها قد خرجت عن الأهداف النبيلة.

٧. تتضمن كثير من مسلسلات الرسوم المتحركة مشاهدَ العنف والصراع، وهذا يرسخ في وجدان الطفل الميل إلى القسوة والعنف.

٨. إن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي أنتجت أفلام الرسوم المتحركة؛ وهي قيم بعيدة عمَّا هو موجود داخل البلدان الإسلامية والعربية من قيم وآداب.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. نشر الوعي الخلقي والديني العقائدي بين الأطفال والأهل لتوعيتهم بخطورة المحتوى والأفكار المقدمة لهم.

٢. توقيع المؤسسات الرسمية على اتفاقية تضمن جودة المحتوى وعدم انتهاك الخصوصية الدينية، والعقائدية للأطفال.

٣. توعية الآباء إلى أنّ التلفاز وبرامج الأطفال خصوصاً أحد وسائل اكتساب القيم والمعارف والأفكار والمعتقدات، إلّا أنّه ليس كلَّ الوسائل وتأثيره ليس إيجابياً دائماً.

٤. ضرورة الاهتمام بوجود قدر كبير من الرقابة الوالدين والسيطرة على ما يشاهده أبناؤهم من رسوم المتحركة، مع إجراء مناقشات حول ما يدور من مضامين، نظرا لتأثر الأطفال بها خاصة وأنه في مرحلة تكوين وتشكيل الاتجاهات في هذه المرحلة العمرية، مع ضرورة انتقاء البرامج الجادة والمفيدة.

٥. اعتماد هيئة تحكيم عليا لمحتوى البرامج المقدمة للأطفال، وتقيد المحتوى التلفازي.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. أبو سيف، صلاح، (١٩٧٧)، السينما فن، ط١، دار المعارف.
٢. أحمد، هلالي عبد الإله، (١٩٨٩)، الحماية الجنائية لحق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، القاهرة، دار النهضة.
٣. الأفريقي، محمد بن مكرم ابن منظور، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
٤. الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز، (١٣٤٤هـ)، شرح تسهيل العقيدة الإسلامية، ط٥، الرياض، مكتبة الرشيد.
٥. الجريدة التربوية، (٢٠٠٩)، عدد: ٢٨، الأثنين ١٢ أكتوبر.
٦. الجريسي، د. خالد بن عبد الرحمن ، (ب. ت)، الفن بين الواقع والمأمول، ط١، ب، د.
٧. جودت، مصطفى، (١٩٩٩)، المعايير التربوية والمتطلبات الفنية لإنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة حلوان، مصر.
٨. الحولي، عليان عبد الله ، (٢٠٠٤)، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة– دراسة تحليلية، مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر.
٩. الخزرجي، عمار سالم ، (٢٠٠٧)، الطفل مع الأعلام والتلفزيون، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. خير الدين، حسين محمد، (١٩٩٦)، الإعلان، القاهرة، جامعة عين شمس.
١١. شريف، عبد القادر، (ب. ت)، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال.
١٢. صالح، مليكة، (٢٠١٨)، دور الرسوم المتحركة في إكساب الطفل اللغة العربية، ط١، ورقة مقدمة لأعمال الملتقى الوطني الرابع "واقع القيم والهوية في الرسوم المتحركة"، منشورات مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي أحمد زبانة– غليزان.
١٣. عبد الرحمن، أسامة ، (٢٠١٤)، أثر الرسوم المتحركة على الأطفال، ط١، مصر، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

١٤. عبد السلام، (٢٠٢٤)، التقاليد والعادات والتاريخ، ط١، بيكالونغان- إندونيسيا، شركة ناشا إكسباندنغ مناجمنت للطباعة والنشر.

١٥. العريفي، محمد بن عبد الرحمن، (١٤٣٠هـ)، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، ط١، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٦. عوض، محمد، (٢٠٠٠)، الأب الثالث والأطفال،ط١، الجزائر، دار الكتاب الحديث.

١٧. فايزة، أسعد، (٢٠٢٤)، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، theses.univ-oran1.dz.

١٨. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، (ب. ت)، نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسُّنَّة، الرياض- السعودية، مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

١٩. القزويني، أحمد ابن فارس، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر.

٢٠. قلعه جي، محمد رواس، و قنيبي، حامد صادق، (١٩٨٥) معجم لغة الفقهاء، ط١، دار النفائس.

٢١. محمد، محمد سيد، (١٩٩٩)، الإعلام والتنمية، القاهرة ، دار المعارف.

٢٢. منصور، عوض، (١٩٨٥)، التلفزيون بين المنافع والأضرار، ط٢، مكتبة المنار.

٢٣. النجدي وآخرون، أحمد ، (٢٠٠٢)، فن تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، القاهرة- مصر، دار الفكر العربي.

٢٤. نوري، صالح أسمى، (٢٠١٦)، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط١، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.

٢٥. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (٢٠٠٩)، الوعي الإسلامي، الكويت، عدد: ٥٣١.

٢٦. وزارة الأوقاف والشؤون الكويتية، (١٩٩٢)، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت.

٢٧. يحيى، د. طيبة ، دار الوطن، (١٤١٢)، بصمات على ولدي، ط٣، الرياض.

٢٨.Harrison Randal P,(١٩٨١) The Cartoon: Communication to the Quick, London, Sage Publication .

. "MBC3 Website". *mbc3.mbc.net.* ،٦.٠٠ الساعة ٢٩/٠٤/٢٠٢٤